

- نماذج المنهج المدرسي المنبثقة عن نظرياته المختلفة :-

سنناول بعض النماذج ومنها :-

اولا:- نموذج تايلر :-

يعد تايلر راند علماء المناهج حيث طرح عام 1949 كتابا تحت عنوان المبادئ الرئيسية للمناهج وطرق التدريس يعكس فكره النظري في هذا الميدان ويقوم على فكرة التحليل خطوة خطوة لما يتضمنه تصميم المنهج وكانت اول خطوة قام بتحليلها تدور حول صياغة الاهداف متسائلا : ما الاهداف التي يجب ان تنجزها المدرسة ثم انتقل بعد ذلك الى تحليل الخطوات او المراحل الاخرى متسائلا ما الخبرات التعليمية التي يمكن ان تساعد على تحقيق تلك الاهداف وكيف يمكن تنظيم تلك الخبرات بحيث تكون فعالة ثم كيف يمكن تحديد مدى تحقق تلك الاهداف

ويلاحظ للنموذج ان تايلر من خلال تحليله لهذه المكونات قد اوضح ان هناك مصادر لاختيار الاهداف متمثلة في المتعلمين والحياة المعاصرة والمتخصصين في المواد الدراسية وعلماء النفس وعلماء فلسفة المجتمع أي انه جعل تلك المصادر منبعا لاختيار الاهداف التي تؤدي الى اختيار الخبرات التعليمية ثم انتقل الى تنظيم تلك الخبرات المختلفة مختتما النموذج بالتقويم في نهاية المطاف وبذلك تكون اهداف المنهج المدرسي متنوعة بتنوع مصادرها وكذلك المحتوى كما يقصد تايلر بالتنظيم في الخطوة الثالثة الموقف التعليمي بما فيه من خبرات تعليمية ووسائل وطرق ومتعلم ومعلم والتفاعلات التي تحدث بينهم جميعا ثم التقويم في نهاية المطاف وتلك كلها ايجابيات في ذلك النموذج الا ان التقويم يمثل مرحلة نهائية وليس في كل مرحلة من المراحل بمعنى ان التقويم قد جاء في نهاية العملية التعليمية للحكم بالإيجاب او السلب فقط وهذه من عيوب النموذج ومما يلاحظ على هذا النموذج ايضا انه وضع المتعلم على قائمة مصادر الاهداف مما يعطي انطباعا بان المنهج وفقا لذلك النموذج يركز اساسا على المتعلم وبذلك ينتمي في جوهره الى النظرية البراجماتية للمنهج التي سبق الاشارة اليها .

ثانيا : نموذج مك دونالد :-

لقد طرح هذا المرابي المشهور في ميدان المنهج المدرسي ونظريته نموذجا مهما اشتمل على الانظمة الرئيسية المدرسية الاربعة وهي كالآتي :-

1- نظام المنهج وهو من وجهه نظر مك دونالد يمثل نظاما اجتماعيا يتألف من الافراد الذين تظهر

الانواع المختلفة لسلوكهم في المنهج نفسه في نهاية المطاف اما المنهج فهو عبارة عن خطة

للمعمل تؤدي الى اتمام او اكمال العملية التعليمية التعليمية

2- نظام العملية التعليمية التعليمية : وهو ذلك النظام الذي يتم من خلاله ظهور انواع السلوك الرسمية

او الشكلية الخاصة بكل من التعليم والتعلم في ان واحد حيث يعتقد مكدونالد بانه ما دام التعلم

والتعليم يحدثان بصورة منفصلة فانهما يمثلان انظمة شخصية اما عند جمع النظامين معا (نظام

التعليم ونظام التعلم)فيما يعرف بالعملية التعليمية التعليمية فيتحقق ما يسمى بالنظام الاجتماعي

3- نظام التعليم : وهو ذلك النظام الذي يعبر عن السلوك المهني للمعلم من اجل تسهيل او تيسير
عملية التعلم للتلاميذ

4- نظام التعلم : ويمثل النظام الذي يصبح فيه الطلبة مشاركين بفعالية في انماط سلوك لها علاقة
بواجباتهم المدرسية المختلفة ويوضح الشكل الاتي نموذج مكدونالد بأنظمتها المتعددة

ثالثا : نموذج تابا :-

قامت هيلدا تابا بمراجعة نموذج تايلر وتطويره عام 1962 وذلك من خلال تحديد سبع خطوات رئيسية لتطوير المنهج وهي تحديد الحاجات وصياغة الاهداف واختيار المحتوى وتنظيم المحتوى واختيار خبرات التعلم وتنظيم تلك الخبرات وتحديد ما سيقوم به الطالب وكيفية تقويمه كما عملت على تحديد معايير لكل خطوة من تلك الخطوات فمثلا عند اختيار الخبرات التعليمية يجب ان يراعي القائم بعملية تطوير المنهج معايير مثل الصدق المحتوى وأهميته والتناسق مع الواقع المجتمع والتوازن في اتساع الخبرات وعمقها ومراجعة مدى شمول الاهداف وتطويع خبرات الحياة بحيث تناسب الطالب ويسهل تعلمها وملائمة الخبرات التعمية لحاجات المتعلمين وميولهم واهتماماتهم

ونموذج تابا قصد ابراز العلاقة بين الحاجات ونواحي السلوك المراد تغييرها من ناحية والاهداف الموضوعية من ناحية اخرى على اعتبار ان تلك الحاجات وذلك السلوك تمثل جميعها المصادر التي يتم من خلالها تحديد اهداف المنهج والتي يعتمد عليها فيما بعد من خطوات اخرى كما يلاحظ ان النموذج ذو اتجاه واحد وليس دائريا أي انه لم تكتمل دائرة التفاعل بين تلك المكونات وذلك يعني ان التقويم ليس لكل خطوة بل هو تقويم نهائي .

.....

- الخوالدة ،محمد محمود (2008) :أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي ،دار المسيرة ،عمان .
- سعادة ، أحمد جودت،وابراهيم ، عبد الله محمد (2001) : تنظيمات المناهج وتخطيطها وتطويرها ،دار الشروق ،عمان .